الخطيب البغدادي الى ان اسمه جعفر صحب الجنيد وابا عثمان وابا حفص وتلك الطبقة واقام ببغداد وكان يقال عجايب الدنيا في التصوف ثلاثة الشبلي في الاشارات والمرتعش في النكت وجعفر الخلدي في الحكايات ومن فوايده لا وصول الى محبة الله الا ببغض ما ابغضه وهو فضول الدنيا واما النفس وموالات اوليايه ومعادات اعدايه ولا سبيل الى تصحيح المعاملة الا بالاخلاص فيها والصبر عليها وقال اصول التوحيد ثلاثة معرفة الله بالربوبية والاقرار له بالوحدانية ونفي الاضداد عنه بالكلية وقال افضل الاعمال رعاية فضل الله في السرا والضرا وقال التصوف حبس النفس عن مرادها والاقبال على مخالفة هواه فهو اعظم وسيل اي الاعمال افضل فقال •

• ان المقادير اذا ساعدت • الحقت العاجز بالحازم •

وقال من ظن ان عمله ينجيه من النار ويبلغه الرضوان فقد زل وجعل لنفسه وفعله خطرا ومن اعتمد على فضل الله بلغه اقصى منازل الرضوان وقال سكون القلب لغير الله عقوبة عجلت في الدنيا وقال ذهبت حلاوة الامور وما بقي الا الاسما فالحقايق مفقودة والدعاوي موجودة وقال من كلما اسلامه احبه الخلق ومن كلما ايمانه استغنى عن الخلق ودخل المسجد ليعتكف في رمضان فوجد المتعبدين يهجدون والقرا يقراون فترك الاعتكاف وخرج فسيل فقال رايت تعظيمهم لعباداتهم واعتمادهم عليها دون الله فما وسعني الا الخروج خوفا من نزول البلا عليهم ولم يزل على حاله حتى بلغت حياته غايتها وتناولت وفاته وانتهاها سنة ثمان وعشرين وثلثماية ببغداد نفعنا الله به قال ابن عربي في التجليات رايت كرسي في بيت من بيوت المعرفة بالتوحيد فظهرت الالوهية مستوية على ذلك الكرسي وانا واقف وعن يميني رجل عليه ثلاثة اثواب ثوب لا يرى وثوب ذاتي له وثوب معار عليه فسالته من انت فقال ابو منصور واذا المنصور فقلت من هذا فقال المرتعش قلت اراه من اسمه

مضطرا

مضطرا الاختيار قال المرتعش ثبت على الاصل المختار ودع الاختيار ثبت على ما ينبت توحيد كما العلي ثلاثة قواعد قلت توحيد على ثلاثة قواعد ليس بتوحيد فحل قلت لا تحل ما هي قال قصمت ظهري ثم ذكرها رضي الله عنه

عبد الله بن طاهر الابهري صوفي عالي المكانة والفوايد ... الدجاجية قانع بالكفاية ملازم للزهد والورع والعفاف وهو من مشايخ الجبل قرين الشبلي وتلك الطبقة ومن فوايده من كان من اهل الجمع فلا يشهد الا الله وقال في الوقوع في المحن ثلاثة امور التطهير والتكفير والتذكير فالتطهير من الكباير والتكفير من الصغاير والتذكير لاهل الصفا وقال اذا احب اخا في الله فاقلل مخالطته في الدنيا وقال قوم سالوه بالسنة الاعمال وقوم سالوه بالسنة الرحمة فكم بين من سال ربه بربه وبين من رجى ربه بعمله وقال همة الصالحين الطاعة بلا معصية وهمة العلما الزيادة في الصواب وهمة العارفين زيادة تعظيم الله في قلوبهم وهمة اهل الشوق سرعة الموت وهمة المحب بين سكون القلب الى الله مات في ما بين الثلاثين وثلثماية رضي الله عنه

علي بن ابراهيم الحصري ثم البغدادي شيخ العراق في وقته حالا وعلما وامام الصوفية في زمانه قال لاوعز ما صحب الشبلي وغيره ومن فوايده الفاضلة وفوايده الكاملة وكلماته التي تركت محاسن البرايا بايره وازهار الخمايل خاملة ما قال عرضوا للاخوان بالامور ولا تصرحوا فانه استر وقال علامة الحاسد كان لا يقدر يصور عليك دعوى عند حاكم ولا عند الله وقال من ادعى بشي في الحقيقة ولم تظهر عليه دلايل صدقه كذبته شواهد البراهين وقال مكثت في بدايتي زمانا لا استفيد من الشيطان حتى نخر كلام الحق حتى من الله علي فعلمت ان الشيطان لا يفارق شخصا ولا اعوج وسيل عن السماع فقال ما اضعف حال من يحتاج الى مزعج يزعجه من خارج وقال الصوفي من لا يوجد بعد عدمه ولا يفقد بعد وجوده ولم يزل على حاله الى ان ارتدي بالترب واحتجب عن العين وهو في غاية القرب سنة

Copyright © King Saud University